بضم العين كالكف والفلس وفعلة بكسر الفاء كعنبة وافعال كالاثواب وجمع التصحيح كجمع القلة نحو زيدين ومسلمين وهندات وضاربات فان اقترن بال الاستغراقية جاز استعماله في الكثرة وقيل بعض الكثرة ما لم يتحقق عهد ويشكل على تعين الكثرة قول النابغة لحسان قللت جفانك حين قال حسان لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وجموع القلة كجمعي التصحيح فيما ذكر كالارغفة والافلس وكذا اذا اضيف جمع القلة لكثير كقوله واسيافنا يقطرن من نجدة دما فاسيافنا جمع قلة وافتقر الكثرة الاضافة لكثير وعن الفراء ان نحو غرف ونعم وقرد من جموع القلة جمع غرفة ونعمة وقردة وعن ابي زيد ان نحو اصد فالفلك وعن بعضهم ان نحو بررة كفلك والصحيح خلافه ونقل ابن الخباز ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين جمع تكسير فلم يستعمل الا في رجل خلاف المراة كقولهم رجلة وقيل رجل هنا راجل خلاف الفارس ويستعمل فلك واحدا وجمعا فالاول في الفلك المشحون والثاني حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وضمته في الاول كضمة قفل وفي الثاني كحمر وصفر كذلك هجان في الافراد كسرة عناق وفي الجمع كسرة ظراف ولا يتغير لفظ جنب رجال على اللغة الفصحى وهو جار مجرى الوصف بالمصادر كما مررت برجل جنب ورجلين جنب ورجال او امراة او امراتين او نساء جنب كما تقول برجل عدل ورجلين عدل الى اخره واشتق من المجانبة وهي المباعدة وبعض العرب تثنيه وتجمعه قالوا جنبان وجنبون واجنبات

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء كالصفي

قد يقع جمع القلة موقع الكثرة وضعا لا قياسا كاعناق واقتاب والواح وافيدة وارجل جمع رجل بكسر الراء فيستعمل فيما فوق العشرة فيغني بالكثرة وفي العشرة فما دون فيغني بالقلة ولم يجمع عنق وقتب ولوح وفواد الا على هذا الوزن المذكور فيغني بالكثرة عن غيره ويقع ايضا جمع الكثرة موقع جمع القلة وضعا كرجال وقلوب وصردان وثعالب وشسوع وقدود وخطوط وجدود وصفي بضم الصاد وكسر الفاء جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والاصل صفوي مثل فلوس واجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت ثم قلبت ضمة الفاء كسرة وحكى الجوهري في جمعها اصفاء وفي الافعال وحكى ابو حيان في النهر اشناع والكثير شنوع كما تقدم والله اعلم

لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف

لما ذكر جموع القلة اخذ يتكلم على جمع ما يتعلق بها فافعل مطرد في فعل الصحيح العين اسما نحو كلب واكلب وفلس وافلس وظبي واظب بكسر الباء مع التنوين والاصل اظبي بضمة قبل الياء على وزن افعل فقلبت الضمة كسرة للمناسبة وجرى مجرى قاض في حذف الياء ولحاق التنوين ومثاله دلو وجرو فيقال ادل واجر كذلك والاصل ادلو واجرو فقلبت الضمة كسرة توصلا الى الاعلال ثم قلبت الواو ياء لتطرفها اثر كسرة وجرى مجرى قاض كما مر فقوله اسما يحترز به من الصفة كضخم وفعل وهو الاحمق فلا يقال اضخم وغلبت الاسمية على عبد فقالوا اعبد ويستثنى مما سبق ما فاوه واو كوقت ووصف والمضاعف كعم وجد وما فاوه همزة كالف فيكثر فيه افعال كاوقات الى اخره وهو قياسها عند الفراء ونقل الاول افعل كاوجه واشتراط صحة العين يخرج نحو ثوب وعين وشذ قوله لكل دهر قد لبست اثوبا ويطرد افعل في الاسم الرباعي المونث الذي ثالثه حرف مد كعناق وذراع وكراع وعقاب نحو اعنق واذرع الى اخره وشذ في المذكر نحو اشهب واغرب جمع شهاب وغراب وشذ اذنب واقفل واصبع واجبل جمع ذنب وقفل واصبع وجبل واحد الجبال وفي شرح الصناعة قرا بعضهم ام على قلوب اقفالها وقالوا ازمن وارس قال الشاعر هل الارض من اللائي مضين راجع وقيل ازمنا في معنى الدهر فلا شذوذ فيه وقالوا في امة بفتح الهمزة والميم وهي خلاف الحرة ام بالف بعد الهمزة وكسر الميم مع التنوين واصل امة اموة واما الهاء فلا بد لها هنا لانها في تقدير الانفصال ولم يبق سوى امو فاذا جمع على افعل فيكون اصله اامو بهمزتين ساكنة بعد مفتوحة فابدلت الهمزة الثانية مدا كما في اثر اصله ااثر لسكون الثانية وسياتي ذكر ذلك في باب الابدال فحصل آمو بالف بعد الهمزة فقلبت ضمة الميم كسرة والواو ياء واعل اعلال قاض فحصل آم بكسر الميم مع التنوين كما ترى فهو كادل واجر جمع دلو وجرو فتقول هولاء آم ومررت بآم كما تقول هولاء ادل ومررت بادل وتقول رايت آميا كما تقول ادليا واجريا نحو ذلك والله اعلم

وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد

لما ذكر ان افعل يطرد في فعل الصحيح العين المذكور بشرطه اخذ يتكلم على افعال وهو لكل اسم ثلاثي لم يكن على وزن فعل الصحيح العين المتقدم ذكره فيشمل نحو جمل واجمال بالجيم وفرس وافراس وعجز بضم العجيم واعجاز والعجز موخر الشي ونحو عنق واعناق ورجب

Copyright © King Saud University